http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1725) السنة السابعة -الثلاثاء(16) شـباط 2010

مدرستي الاولى

يوسـف عباس: اتمنـى أن أفتح بيتاً للعـود في بغداد

بغداد / المدى

وأنا أدخل كلية التربية الفنية، لحضور احتفاء قسم الموسيقى وجمعية الخطاطين، بالفتى صاحب الموهبة الكبيرة في العزف على آلة العود يوسف عباس، تذكرته وهو يأتي للمرة الأولى بصحبة والده وهو بعمر العشر سنوات لصحيفة المدى طالباً احتضان المؤسسة له. وحينما طلب منه العزف على العود بدا خجلاً والحياء يتقطر منه، وهو يضع أنامله الرقيقة على آلته التي غدت فيمابعد رفيقة عمره.

نعم احتضنته المدى وأقامت له أول حفل في نادي العلوية، وبذلت جهوداً سخية من أجل ايصاله الى القاهرة والدراسة وبيت العود الذي يشرف عليه عازف العود الشهير نصير شمة، ومدته بالمال والرعاية والاهتمام، وهاهو اليوم قوي عوده، وتطورت امكاناته الفنية وطريقة عزفه، وبات واحداً من عازفي العود المشهورين برغم صغر سنه، يعزف للشريف محيي الدين حيدر ولنصير شمة ومنير بشير وجميل بشير، أصعب المعزوفات.

والده بات علامة فارقة في فنه فهو يرافقه في كل مكان يذهب اليه، فضلاً عن تصويره نشاطاته التي يقوم بها. بدأ الحديث لأخيرة المدى قائلاً: أولاً أشكر مؤسسة المدى لرعايتها واحتضانها لي، فلولاها لما استطعت الوصول الى هذه المرحلة وأعد المدى مدرستي الاولى.

منذ عام ونصف العام وأنا في القاهرة اتتلمذ على يدي العازف الكبير نصير شمة في بيت العود العربي العائد لوزارة الثقافة المصرية، وكذلك كتابة النوطة الموسيقية على يد د/ أحمد الطويل وهو من أشهر وأهم الأساتذة في هذا المجال.

وأضاف يوسف: أما مايخص نشاطاتي فانني قمت بعدة فعاليات فنية منها المشاركة في الحفل التكريمي لنصير شمة مع فرقة الشرق وعزفت مع نصير وفرقته في قصر الأمير طاز وأحييت ليلة عراقية غناءً وعزفاً، كما غنيت في دار الاوبرا قصيدة الشاعر الكبير مظفر النواب (موحزن) بعد أن لحنتها بنفسي، ومن الفعاليات المهمة التي قمت بها، حفل لضحايا هيروشيما الذين جاؤوا الى القاهرة، وهم في خريف العمر وأهدوني قلادة عبارة عن طيور متلاصقة تمثل أرواح الضحايا.

وعن مساهماته الأخرى قال يوسف: سأشارك ببيروت في حفل تكريم رواد الغناء العربي مثل فيروز ووديع الصافي ووردة الجزائرية نهاية الشهر المقبل وكذلك المشاركة في مهرجان بعلبك الدولي في شهر تموز المقبل بصحبة نصير شمة.

وعرفنا من والده انه سيتخرج قريباً ويصبح أستاذاً في بيت العود العربي، وان نصير واعده باكمال دراسته الثانوية في فرنسا أو اسبانيا.

وتمنى يوسف ان يفتح بيتاً للعود في بغداد.

وقبل ان يصعد الى المنصة ويعزف قال عنه عازف العود المتميز سامي نسيم: تجاوز يوسف الآخرون مايدرسونه خلال سنوات، وقال لي نصير شمة مازحاً سيبتلعنا هذا العازف الصغير في عمره الكبير في موهبته. وأضاف سامي يعزف يوسف معزوفات صعبة جداً منها للشريف محيي الدين ومسعود تركي الذي ألف مقطوعة موسيقية واحدة في حياته، الا أنها صعبة جداً وبحاجة الى عازف ماهر وعزفها الراحل جميل بشير فقط، والآن يعزفها يوسف بتمكن واضح.

بعد انتهاء حفل تكريمه التحق بنا في ملتقى الخميس الابداعي، أثناء الاحتفاء بالصحفي الكبير فائق بطي، وأغتنم المناسبة وبدأ عزفه لمقطوعات موسيقية لنصير شمة وغيره نالت أعجاب الحاضرين الذين صفقوا له بحرارة.

فعاليـات متميزة للبيت الثقافي في كربلاء

كربلاء / المدى

شهدت اروقة البيت الثقافي في كربلاء فعاليات مختلفة منها امسية للاحتفاء بالقاص طامي هراطة عباس بمناسبة صدور مجموعته القصصية الثانية (الأشياء الناقصة) استعرض خلالها الناقد والقاص علي حسين عبيد نبذة عن عرض السيرة الذاتية للقاص طامي اعقبه القاص طامي متحدثا عن تجربته الادبية كما قدم الاديب علاء مشذوذ تحليلاً عن المجموعة. وافتتح على معرض تشكيلي للفنان (فاضل نعمة) تضمن المعرض (٣٤) لوحة اتصفت بالواقعية.

كما شارك البيت في إحتفالية توزيع جوائز الإبداع لعام ٢٠٠٩ التي أقامتها دائرة العلاقات الثقافية إذ فاز فيلم (شروق) الذي رشحه البيت للمشاركة في جائزة الإبداع والفيلم من إخراج بدر الجوراني تناول فيه الحياة الريفية وواقع المرأة فيها. كما ضيف البيت الثقافي د. محمود العجمي الذي تحدث عن تجربته وكانت تحت عنوان (الرموز الاسطورية في التشكيل.. منحوتات الدكتور عجمي انموذجا).

ما اهملته كتب التاريخ تناولته الدراما

فيـصـل الاول في عـمـل تـلـفـزيـوني

بغداد / المدى

لم يزل تاريخ العراق الحديث موضوعا بكرا في الكثير من حلقاته، على الرغم من الدراسات والبحوث والمقالات الكثيرة التي تناولته، وما زال المتلقي متلهفا لمعرفة اسرار هذا التاريخ الجاهلية وغوامضه وفي الوقت نفسه نجد ان تاريخ مصر الحديث اصبح معروفا بدخول آخر الى ما كتب عنه وهو الدراما التلفزيونية فضلا عن الاعمال السينمائية الكثيرة التي ابرزت ما يريده المتلقي دون العودة الى مصادره او مراجعة.

وفيصل الاول ملك العراق ومؤسس الدولة العراقية ١٩٢١-١٩٣٣ لم يزل تاريخه الزاخر، حري بالاعمال التلفزيونية بعد تجارب متواضعة لم تضف شيئا الى الذاكرة الجمعية. ومن هنا بدأ كاتب الدراما عباس متعب الناصر، كتابة نصه الدرامي عن الحياة العامة في عهد فصيل الأول، وفق رؤية جديدة معتمدة على المصادر الرئيسة في ذلك، بعد عملين دراميين هما (مملكة الشر) و(الشيطان امرأة) وقد عرضا على احدى الفضائيات المحلية.

وبعد عودته من دمشق قال عباس متعب لاخيرة المدى:

لهذا العمل الكبير استغرف وقتا لا يستهان به بعد ان تم جمع عدد كبير من المصادر والوثائق والصور النادرة واللقاءات مع

عباس متعب

عدد من المؤرخين.

واضاف: ان الشخصية المحورية في المسلسل شاب متعلم له صلة بالحركة الوطنية المتأججة منذ ثورة العشرين ويعمل موظفا في البلاط الملكي في الوقت نفسه ليكون الشاهد على الحركة التاريخية انذاك والصراع الثلاثي المحتدم بين الحركة الوطنية والبلاط والمندوب السامي البريطاني، وما تضمنه ذلك من حوادث مريبة ومفارقات، وانتهى بشبهة جنائية دارت حول وفاة الملك فيصل الاول خارج العراق.

وذكر الناصر الدراما العراقية لم تزل لاسباب غير خافية بطيئة الايقاع ضعيفة التأثير ولا يمكن اللحاق ولو بعيداً عن تطور الدراما العربية التي قطعت اشواطا سريعة في معالجة قضايا كانت شبه محرمة سابقا في الوقت نفسه الذي مكثنا تحت قيد الخوف والرقيب القديم والجديد.

جـومانـا رئيسـة حكـام مهرجان مسقط السينمائي

بيروت / الوكالات

إختارت ادارة مهرجان مسقط السينمائي الفنانة السورية جومانا مراد لتكون رئيسة لجنة تحكيم الأفلام الأجنبية في دورته السادسة للعام الحالي والذي تنظمه وزارة التراث والثقافة بالتعاون مع الجمعية العمانية للسينما خلال الفترة من ١٣ الى ٢٠ آذار المقبل. وتتكون اللجنة من كل من جبار باتيل من الهند، وأشرف زكي من مصر،وخالد شوكت (تونسي/هولندي) رئيس مهرجان روتردام ومدير مهرجان نانت اندريه كوتوريك. و يضيف المهرجان في دورته الحالية المخرج السوري حاتم علي والمخرج عبداللطيف عبدالحميد، والممثلة أمل عرفة،وأصغر فرهادي مخرج ومنتج فرنسي، ومن مصر كلا من عادل يحيى، وعزت ابو عوف، والمخرجة كاملة أبو ذكري، والمخرجة السعودية ريم، والكويتي عماد النويري مدير النادي السينمائي، إضافة إلى الفنان الكويتي منصور المنصور. وسيتضمن مهرجان مسقط السينمائي لهذا العام عرض ٧٢ فيلما عربياً وأجنبياً.

في الوقت نفسه انتهت جومانا من تصوير آخر حلقات مسلسلها الجديد « رجال مطلوبون» والذى تدور أحداثه فى ٩٠ حلقة وتم تصويره بين سوريا ودبى، ومن إخراج ورشة إخراج يشرف عليها المخرج السورى حاتم علي،وتقوم جومانا بدور سيدة أعمال « وأم لولدين وتمتلك مركز تجميل، وتدور الأحداث فى أكثر من دولة عربية وتحكى قصة نساء يلتقين دائما فى أحد صالونات التجميل، لكل واحدة منهن قصتها مع رجل، تبحث عنه أو تهرب منه.

طفلـة تقود فرقـة سـامبا في مهرجان ريو وسـط دموعها

ريو دي جانيرو / الوكالات

قادت احدى ملكات كرنفال ريو دي جانيرو وهي طفلة في السابعة من عمرها قارعي الطبول في ملعب سامبادروم وسط دموع انهمرت على وجنتيها ما قد يزيد الجدل بشأن تحميل طفلة صغيرة مسؤولية هذا الدور المثير الذي يعرضها لضغوط كبيرة.

وطرفت عينا جوليا ليرا وسط اضواء الملعب البراقة والالعاب النارية التي تصم الاذان وسرعان ما انفجرت في البكاء حين تدافع المصورون والصحفيون حولها قبل ان تبدأ فرقتها عرضها لرقصة السامبا.

كانت ليرا ترتدي فستانا قرمزيا قصيرا طرز الجزء العلوي منه بالترتر ووضعت تاجا فضيا. ظلت صامتة في مواجهة اسئلة الصحفيين ثم فجأة بدا عليها انزعاج واضح واضطر والدها وباقي اعضاء الفرقة الى تهدئتها بينما انهمرت الدموع من عينيها. وقال ماركو ليرا والدها ورئيس مدرسة فيرادورو للسامبا «بكت بعد ان تحلق حولها عدد كبير من الاشخاص.» وأثار اختيار الطفلة ليرا للدور الذي تقوم به عادة عارضات ازياء ونجمات مسلسلات تلفزيونية جدلا محموما في البرازيل وفي الخارج بشان دور الاطفال في المهرجان السنوي للمتعة.

واستمر الجدل مع بداية الكرنفال بعروض أولى لاكبر مدارس السامبا شاهدها الاف من المعجبين والشخصيات الشهيرة من بينها نجمة البوب الامريكية مادونا.

ومنح قاض الضوء الاخضر لليرا للمشاركة في العرض بعد اسبوع من محاولة جمعية لحماية الاطفال منع مشاركتها بسبب مخاوف من تأدية طفلة لمثل هذا الدور المثير.

وترقص الملكات اللاتي يخترن لجمالهن ومهارتهن دون توقف امام مئات من قارعي الطبول.

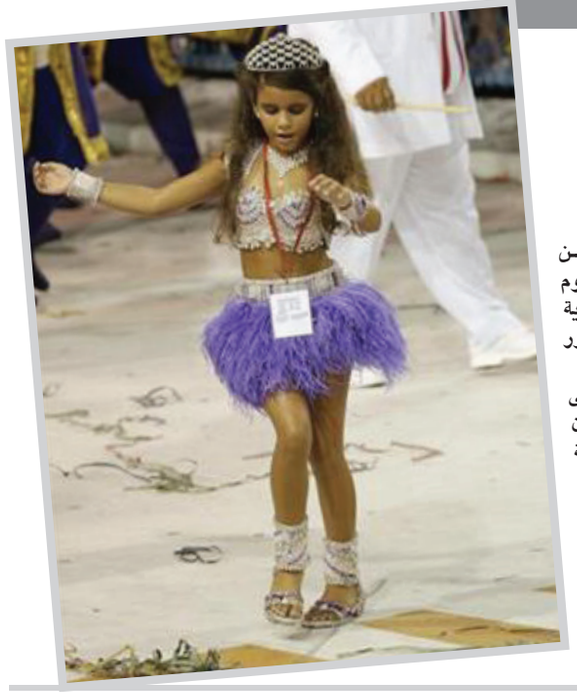

حمار أحـمر يدور في شوارع اربد احتجاجاً على يـوم الحـب

عمان / الوكالات

لم يجد شباب أردنيون وسيلة للتعبير عن انتقادهم للمحتفلين بعيد الحب سوى وضع حمار مزين بوشاح أحمر وبالونات في خلفية مركبة (بك أب) والمسير به في شوارع مدينة إربد (شمال البلاد) وخصوصاً في شارع جامعة اليرموك الذي يعد القبلة الرئيسة لشباب المدينة.

وأطلق أصحاب الفكرة العنان لمزامير مركباتهم في ما يشبه زفة عروس في الوقت الذي تضامن معهم العديد من سائقي المركبات الذين جالوا معهم في شوارع المدينة.

وفي المقابل، وجد موكب الحمار تصفيقاً من المصطفين في الشوارع في الوقت الذي لوحظ فيه امتعاض بعض الشباب والفتيات الذين يبدو أنهم استنكروا تشبيههم كمحبين ارتدوا أمس الألبسة ذات اللون الأحمر كما جرت العادة بتلك الصورة التي مثلها الحمار «سعيد الحظ»، كما علق احد الشبان.

وكانت فكرة تزيين الحمار باللون الأحمر في يوم عيد الحب بدأت في مدينة الرمثا (شمال عمان) تعبيراً عن رفض بعضهم بالاحتفال بهذا اليوم باعتباره خارجا عن العادات والتقاليد.

تنويـه..

وردت في تغطية فعالية استذكار السياسي الراحل كامل الجادرجي، في عدد يوم السبت ٢٠١٠/٢/١٣ في حديث الاعلامي معاذ عبدالرحيم،عبارة (في عام ١٩٥٢ رفع الحزب شعار الحياد الايجابي الذي هو في الحق ليس ضد المعسكر الاشتراكي أو ضد المعسكر الأخرولكنه في جوهره ضد الماركسية وقد نشرت ذلك صحيفة الاهالي) والصحيح هو (ضد الرأسمالية) لذا اقتضى التنويه والاعتذار من الكاتب.

من هنـاك..

رسائل المحمول القصيرة تنقذ امـرأة من الغرق

ساهم الهاتف المحمول وخدمة الرسائل النصية القصيرة في انقاذ حياة امرأة ألمانية كادت تتعرض للغرق. وكانت المرأة (٣٠ عاما) قد سقطت في نهر فولدا المتجمد وهي في طريق العودة لمنزلها بعد حضورها إحدى الحفلات وأرسلت المرأة رسالة نصية قصيرة لصديقتها التي كانت تستضيف الحفل والتي أبلغت الشرطة بدورها عن المأزق الذي تتعرض له صديقتها. وواصل رجال الشرطة اتصالهم بالمرأة عبر المحمول لمعرفة مكانها. وعندما وصلت سيارة الشرطة ورأت المرأة ضوء المصباح الأزرق الذي يعلوها أرسلت لهم برسالة قصيرة وهي في حالة انهاك شديدة قائلة لهم: «توقفوا هنا».

أمريكي يدخل موسوعة جينيس بـ٧٧٧٧ حضنا في يوم

حقق مواطن أمريكي رقما قياسيا جديدا في «المشاعر الفياضة» بمناسبة عيد الحب الذي يحتفل به المحبون. وأعطى الأمريكي جيف أوناداش (٥١ عاما) ٧٧٧٧ حضناً خلال ٢٤ ساعة حيث احتضن جميع المارة أمام فندق باريس لاس فيجاس ليتجاوز بذلك الرقم القياسي الذي سجلته الايرلندية سيوبهان أوكونور التي دخلت موسوعة جينيس للأرقام القياسية العام الماضي. ويرغب أوناداش الذي يستخدم اسما فنيا وهو تيدي ماكهوجين، في جمع تبرعات لصالح منظمة خيرية بمناسبة عيد الحب. وحقق أوناداش رقما قياسيا من حيث عدد الأحضان في الساعة الواحدة حيث بلغت ١٢٠٥ أحضان.

وعاد القط سالما بعد ٩ سنوات

كادت امرأة سويدية تفقد وعيها عندما اتصل بها موظفون في مأوى للحيوانات ليبلغوها عن العثور على قط كانت قد فقدته قبل ٩ سنوات. وقالت فيرا ديتمان إن هرها «لاكريتس» فر يوم كان في الثالثة من عمره بعد وقت قصير على انتقال العائلة للسكن في استوكهولم عام ٢٠٠١، ولم يتمكن أحد من ايجاد أي أثر له طوال أشهر من البحث. لكن ديتمان تلقت اتصالاً قبل يومين من الموظفين من ملجأ للقطط بعد التعرف على «لاكريتس» من وشم على أذنه. وقالت «شعرت بأنني أكاد أفقد وعيي عندما اتصلوا بي، وعندما رأيته مع أولادي هذا المساء كان الأمر أشبه بالعثور على طفل ضائع».

رسائل الأميرة ديانا عن مشاكل زواجها للبيع

طُرحت رسائل كتبتها الأميرة ديانا قبل وفاتها عن مشاكل زواجها من الأمير تشارلز لخبيرة التجميل التي كانت تعمل لديها، للبيع في أحد مزادات العاصمة البريطانية لندن. وتعكس رسائل الأميرة ديانا التي لقيت حتفها بحادث سير في العاصمة الفرنسية باريس عام ١٩٩٧ إلى خبيرة التجميل جانيت فيلدرمان، مشاكلها الزوجية والحياة الملكية والضغوط التي واجهتها.ويبلغ عدد الرسائل ٣٠ رسالة كتبتها الأميرة ديانا على مدى خمس سنوات في الثمانينيات، ومن المتوقع أن تحقق أكثر من ٢٠ ألف جنيه استرليني عند بيعها في المزاد وبسعر يتراوح بين ٢٠٠ و١٥٠٠ جنيه استرليني للرسالة الواحدة.

وقفة

صـوّتوا تصـحوا

حسام مصطفى

يعتقد البعض من المواطنين ان الموقف السليم للتعبير عن رأيه في سنوات مابعد سقوط الدكتاتورية من احباط وسخط هو عدم المشاركة في الانتخابات، وليس لاحد فرض قناعاته على هذا المواطن، أو بتعبير أدق شريحة مهمة من المواطنين ترى ان العزوف عن التصويت هو الشكل الاسلم للتعبير عن وجهة نظرهم، لكن من حق الآخرين ان يناقشوهم ويتفاعلوا معهم في الحوار مادمنا في خضم انهماك الجميع بالحملات الانتخابية والتحضير ليوم السابع من آذار القادم عندما تفتح ابواب مراكز الانتخاب لاستقبال الناخبين.

السؤال الذي نطرحه لهذه الشريحة من المواطنين، ونحن نشاركهم احتجاجهم وسخطهم وعدم رضاهم على ما قدم لنا خلال الفترة الماضية:

ما الذي سيحصلون عليه عندما يمتنعون عن المشاركة في الانتخابات؟

ربما يكون الجواب بديهيا بالنسبة لهم وهو انهم يعتقدون ان لا احد يمثلهم من المرشحين والكتل والاحزاب السياسية التي ستشارك في الانتخابات وهو رأي ينبغي احترامه، لكنه يقودنا الى سؤال آخر:

لمن ستتركون الاستمارات الفارغة؟

من هذه الزاوية يمكن لنا ان نقول لهم ان موقفهم ربما سيساعد بهذا القدر أو ذاك على تسهيل مهمة من يتربصون في مراكز الاقتراع لاستغلال هذا الفراغ السياسي لاملاء الاستمارات الفارغة بهذه الطريقة أو تلك وهو احتمال قائم ليس في الانتخابات العراقية وانما حتى في الانتخابات الفرنسية او في دول العالم المتحضر والعريق الديمقراطية، فكيف الحال بنا ونحن لم نزل اطفالا ليس على الديمقراطية وانما على كل ماتفرزه الحياة الديمقراطية من ثقافات وقناعات واشتغالات اجتماعية ورؤى للمستقبل حتى على النطاق الشخصي.

وفي التأريخ العراقي المعاصر ادلة على عزوفات جماعية عن المشاركة في الحياة السياسية وقد ادت مثل هذه المواقف الى الحاق الأذى بمن اتخذوا المواقف الانعزالية، وقد تناوب على هذا الموقف (الشيعة بعد انبثاق الدولة العراقية ١٩٢١ والسنة بعد سقوط الدكتاتورية ٢٠٠٣). والاثنان معا دفعا ثمنا باهضا نتيجة قصر النظر السياسية في النظر الى معطيات قراءة المستقبل، والاثنان معا قيّما الموقف فيما بعد ليعترفا بانهما قد جانبا الصواب سياسيا وتأريخيا واضاعا على نفسيهما فرص المساهمة الحقيقية في بناء العراق السياسي في أقل تقدير.

من هاتين التجربتين وغيرهما حتى على المستوى الاجتماعي والعائلي، يبقى الموقف الانعزالي موقفا رافضا وفي بعض الاحيان ثوريا لكن نتائجه هي المزيد من الضرر لاصحاب مثل هذه المواقف وفي انتخاباتنا القادمة سيكون الموقف الانعزالي اشد ضررا حتى على المشاركين لان المزورين «افتراضا» ستنعكس كوارثهم على كل المجتمع العراقي، لانك بكل بساطة ووضوح وشفافية لايمكن ان تنتظر خيرا من المزورين في مجالات الحياة كافة!

هي اذن دعوة صادقة لعدم تفويت فرصة التغيير وانتخاب من نظن ان بامكانهم لا ان يبنوا لنا قصورا في الجنة، فهذا مطلب محال، ولكن على اقل تقدير ان ننعم بساعات كهرباء اكثر ومياه شرب غير ملوثة وادوية حكومية لا تباع مقابل المستشفيات بعشرة اضعاف سعرها الحقيقي!!